ܒܝܬ ܡܪܕܘܬܐ

ܕܡܠܦܢܐ ܓܘܪܓܝܣ ܒܪ ܐܢܛܘܢ ܕܒܝܬ ܟܝܪܐܙ

Ex Libris

Beth Mardutho Library

The Malphono George Anton Kiraz Collection

ܟܠ ܐܢܫ ܕܫܐܠ ܠܗ ܠܟܬܒܐ ܗܢܐ ܡܢ ܒܝܬ ܐܪ̈ܟܐ
ܐܘ ܦܫܩ ܡܢܗ ܡܕܡ ܗܘܐ ܡܣܟܠܐ ܒܗ ܒܡܩ̈ܕܫܐ
ܘܢܬܒܥܐ ܡܢ ܒܝ̈ܬ ܡܠܟܐ ܘܫܡܝܐ ܕܪܫܡܗ ܢܦܠ ܥܠܝ
ܠܟܠ ܠܗ ܗܟܢܐ ܠܐ ܢܦܫܗ ܗܘܐ ܠܗ ܗܟܢܐ ܒܟܠ
ܒܥܒ̈ܕܘܗܝ ܒܕܝܢܐ ܕܢܘܦ ܠܗ ܠܕܘܟܬܗ܀

Anyone who asks for this volume, to read, collate, or copy from it, and who appropriates it to himself or herself, or cuts anything out of it, should realize that (s)he will have to give answer before God's awesome tribunal as if (s)he had robbed a sanctuary. Let such a person be held anathema and receive no forgiveness until the book is returned. So be it, Amen! And anyone who removes these anathemas, digitally or otherwise, shall himself receive them in double.

الشماسة

في تاريخ الكنيسة السريانية

درعون في ١٥ آب ٢٠٠١

اغناطيوس انطون الثاني حايك

بطريرك السريان الانطاكي السابق

الشماسة في تاريخ الكنيسة

نساء كثيرات رفعن وما زلن يرفعن الى الكرسي الرسولي والى رعاتهنّ طلباً بان يُمنح سر الكهنوت للنساء اللواتي تنطبق عليهنّ الشروط التي نصّت عليها القوانين الكنسية (٧٥٨ـ٧٦١ من مجموعة قوانين الكنائس الشرقية و١٠٢٤ من الحق القانوني اللاتيني). ويزداد الطلب هذا إلحاحاً يوماً بعد يوم، ولا يجد سوى الرفض. لأن هذا ما أراده المسيح، وهذا ما علّمته الكنيسة طوال تاريخها. من الأدلّة الواضحة على ذلك، القرار الصادر عن المجمع الڤاتيكاني الثاني في حياة الكهنة وخدمتهم الروحية رقم ٢؛ والإعلان الصادر عن مجمع العقيدة والايمان في ١٥ تشرين الأول ١٩٧٦، والمجمع اللبناني للموارنة في ٣٠ أيلول ـ ٢ تشرين الأول ١٧٣٦؛ ومجمع عين تراز للروم الملكيين عام ١٨٣٥ ومجمع دير الشرفة للسريان عام ١٨٨٨، وقد حسم الأمر الأب الأقدس البابا يوحنا بولس الثاني في رسالته «كرامة المرأة» الصادرة في ١٥ آب ١٩٨٨ رقم ٢٦ فيها يعلّم الحبر الأعظم بوضوح أن المسيح لم يدعُ الى الكهنوت إلاّ رجالاً، هم الاثنا عشر الذين أعطاهم مسؤولية إدارة الكنيسة، وأعدّهم لذلك ومنحهم بعض سلطانه؛ وفي العشاء الأخير أعطاهم الوصية التي تؤمّن استمرار سرّ الافخارستيا «اصنعوا هذا لذكري» (لوقا ٢٢:١٩ و ١ قورنثية ١١:٢٤). وفي مساء يوم القيامة نالوا الروح القدس وسلطة الحلّ من الخطايا «خذوا الروح القدس من غفرتم له خطاياه تغفر له ومن امسكتم عليه الغفران يُمسك عليه» (يوحنا ٢٠:٢٣) وفي صدد هذه الرسالة البابوية جاء في مجلة المنارة السنة ٣٧ العددان الأول والثاني ١٩٩٦ ص ١٦٦ـ١٦٧ «وتفسّر الرسالة اقتصار دعوة المسيح على الرجال ليكونوا رسلاً، وبالتالي اقتصار الخدمة الكهنوتية على الرجل انطلاقاً من سر اتحاد المسيح بكنيسته لتوضح أنه ليس في ذلك «تفرقة» أو استعلاء في الدعوة بل ان

المسيح أراد بذلك إظهار ما هو «أنثويّ» وما هو «ذَكَريّ». فالمسيح هو الكاهن الرجل والكنيسة هي العروس المرأة، والجميع يشاركون في «الكهنوت الملوكيّ». وقد أبرزت الرسالة دور المرأة في المشاركة بخدمة الكنيسة، متكلّمة عن كثير من اللواتي اضطلعن بدور ناشط وهامّ في الكنيسة، وكنّ قدوة للجميع رجالاً ونساءً». وتعليم اخوتنا الارثوذكس في هذا الأمر واضح كل الوضوح ويكشف بجلاء عن تقليد الكنيسة الثابت. والقانون ٧٥٤ من م ق ك ش المعطاة في ٢٨ تشرين الأول ١٩٩٠ يقول «لا يستطيع تقبّل الرسامة المقدسة تقبّلاً صحيحًا إلاّ الرجل المعمَّد». والحق القانوني اللاتيني ق ١٠٢٤ يقول «يجوز للرجل المعمَّد وحده ان ينال الرسامة المقدسة بوجه صحيح». وبعد أن يورد التعليم المسيحي للكنيسة الكاثوليكية هذا القانون يضيف «فقد اختار الرب يسوع رجالاً ليؤلفوا هيئة الرسل الاثني عشر. وقد جرى الرسل على منواله عندما اختاروا معاونيهم الذين سيخلفونهم في مهمّتهم. من خلال هيئة الاساقفة والكهنة الذين يتّحدون بهم في سرّ الكهنوت، تظلّ هيئة الاثني عشر حاضرة، بطريقة واقعية، الى أن يعود المسيح. وترى الكنيسة ذاتها مرتبطة بهذا الاختيار الذي حدّده الرب نفسه، وتعتبر، من ثمّ، رسامة النساء غير ممكنة» رقم ١٥٧٧. وطلب النساء أن يُمنحن هنّ ايضًا الرسامة الكهنوتية يزداد الحاحًا يومًا بعد يوم، وكان هذا الالحاح هو السبب للكثيرين ليتعمّقوا بدرس إمكانية منح النساء رتبة الشماسيّة كما كان في غابر الزمان، وقد أبطل استعماله منذ نحو الف سنة. ولدينا نحن السريان تقليد قديم (اندثر قبل البطريرك ميخائيل الكبير +١١٩٩) به يُسمح للمرأة أن ترتقي درجة الشماسية. ولقد نشر المنسنيور ا. ج. مارتيمور Aimé Georges Martimort كتابًا رائعًا عن كل ما جاء عن شماسية النساء

Les Diaconesses, Rome 1982 pp. 166-170

وأَسِف على أنه لم يستطع ان يجد نصًّا سريانيًّا لهذه الرتبة، مع أن البطريرك ميخائيل الكبير أحال الدارسين الى الكثير من المخطوطات المكتوبة بعناية وإتقان.

هذا ما حدا المنسنيور جورجيو اوريولي[1] الى أن يبحث عن نص لتلك الرسامة ليضع مقالة عن الشماسية النسائية ويترجم الى لغة أوروبية تلك الرسامة. فكتب الي عام ١٩٨٨ لعلّي أجد له نسخة عنها ما بين مخطوطات دير الشرفة (مجموعة دير الشرفة ومجموعة رحماني). فتشت فلم أجد أثرًا لتلك الرسامة، انما وجدت رتبة لرسامة القسّيسات (نساء القسس، الخوريات). ولما لم أعثر على نصّ لرتبة الشماسة التجأت الى الأخ الجليل مار تاوفيلوس جورج صليبا مطران جبل لبنان لإخوتنا السريان الارثوذكس فتلطّف ولبّى طلبي، وأرسل إلي نسخة مأخوذة عن مخطوط بطور عبدين وهي، وان لم تكن قديمة جدًّا، تورد النص كما كان عليه سابقًا. ان اخوتنا السريان الارثوذكس اعتادوا على نقل النصوص بأمانة. أرسلتُ تلك النسخة الى المنسنيور اوريولي فنشرها مترجمة الى الايطالية وقدّم لها في المجلة الحقوقية لجامعة الحقوق الكنسية Apollinaris العدد ٦٢ للعام ١٩٨٩ ص ٦٣٣ـ٦٤٠.

ولمّا لم يُعد اليّ المنسنيور المشار اليه النسخة التي أرسلتها اليه، التجأت مرّة ثانية الى نيافة الأخ الوقور المطران جورج صليبا. فأجاب الى طلبي وبعث اليّ بصورتين طبق الأصل عن طقس رسامة الشماسة، إحداها خطّها المثلث الرحمة المطران يوحنا دولباني (وتأتي من ص ٦٥ـ٧٠ من المخطوط). وقد منّ عليّ الرب أن التقيه وهو على فراش الموت في دير الزعفران[2] ـ قرب ماردين ـ بشهر أيار ١٩٦٩ وكان يتأهب لملاقاة الرب بفرح وسرور.

---

(١) إثر إصابة المثلّث الرحمة المطران اغناطيوس منصوراتي الوكيل البطريركي لدى الكرسي الرسولي بمرض عضال، أُجريت له عملية خطيرة في روما. فاستقال عن الوكالة البطريركية، وغادر روما الى باريس إلى دار أخيه جورج. ولما اشتدّ عليه المرض عاد الى لبنان حيث رقد بالرب في ١١ آب ١٩٨٢. فاضطُررتُ لأسباب هامّة الى تعيين المنسنيور اوريولي وكيلاً للطائفة لدى الكرسي الرسولي ورسمته في ١٧ تشرين الأول ١٩٨١ خوراسقفًا في كنيستنا سانتا ماريا في كمبو مارسيو. والمنسنيور اوريولي كان المساعد للمثلث الرحمة المطران منصوراتي لمّا كان هذا نائب رئيسٍ للجنة إعادة النظر في الحق القانوني الشرقي.

(٢) كان الكرسي البطريركي لاخوتنا السريان الارثوذكس في آمد (ديار بكر) ولما انتخب بطريركًا ميخائيل الكبير سنة ١١٩٦ نقله الى دير الزعفران (قرب ماردين). ونقله البطريرك العلامة افرام برصوم الى حمص والبطريرك يعقوب الثالث الى دمشق.

انه كان ذا نفس طاهرة مثالاً لكل حبر أمين. وما زالت ترنّ بعد اثنتين وثلاثين سنة ما قاله لي يومئذ: متى تتمّ الوحدة، قرّب الله يومها. في هذا المقال استخدم معرَّبا ما خطه المطران دولباني بالسريانية عن رسامة الشماسة. ان طقس رسامة الشماسيّة النسائيّة تتبع في المخطوطات طقس رسامة الشماسية الرجّالية، وتسبق طقس رسامة الأرخيدياقون. غير أنه لا يمكن الركون الى هذه الرسامة للمطالبة بالرسامة الكهنوتيّة. فالصلاة التي ترافق وضع اليد هي خالية من دعوة الروح القدس [illegible] التي ترد في الرسامات الاسقفية والكهنوتية والشماسية الرجالية.

الشماسة وطائفتنا السريانية الكاثوليكية:

لتهيئة دستور مجمع الشرفة الطائفي المنعقد عام ١٨٨٨ في دير سيدة النجاة بشرفة درعون، سبق المطران اقليميس يوسف داود مطران دمشق وأرسل أسئلة لكلٍّ من البطريرك جرجس شلحت والمطارنة بهنام بني ورافائيل جرخي وايليا عتمه ومتى احمر دقنه والمطران افرام (رحماني). وفي الجواب على كلّ من الأسئلة وقّع الأحبار ووضعوا ختمهم والمرح الذي سيطر على المطران بني اثناء السينودس لم يفارقه في الأسئلة عن الشماسة التي جاءَت في الأرقام ٩٤١-٩٤٦ وأحببت أن أسردها هنا حرفيًا:(١)

(ص ٥٠٥) ٩٤١: «هل ترون أن تعيدوا في كنيستنا عادة اتخاذ الشماسات في البيع كما كان آباؤنا يفعلون.

لا أرى مانعًا من ذلك وها أن المجمع اللبناني قد ذكر هذه السنّة واثبتها (اقليميس).

هذه العادة قد بطلت منذ زمان مديد في طائفتنا لبعض محذورات ولا نريد أن تعاد إليها (مكان ختم غبطته).

(١) لديّ نسخة عن تلك التهيئة خطّها القس اندراوس سفر امين سر المثلث الرحمة البطريرك جبرائيل تبوني. طول كل صفحة في هذه النسخة ٢٨ سنتمترًا وعرضها ١٨ سنتمترًا وصفحاتها ٦٨٤ وفي هذه الصفحة الأخيرة كتب القس المشار اليه «انتهى بحوله وعونه هذا الكتاب (طالع ص ٦).

اني أرى الأوفق كنس الشماسات على وجه الاطلاق كما تفضّل غبطته (مطران بهنام بني)

كما تفضّل غبطته (اثناسيوس رافائيل جرخي مطران بغداد)

كما تفضّل غبطته (يعقوب متى احمردقنه اسقف نصيبين)

لا مانع من كنس الشماسات فقط (ايوانيس ايليا عتمه)

كما تفضّل غبطته (المطران افرام)

٩٤٢: في فرض الايجاب هل ترسمون أن تكون الشماسة عذراء أو أرملة قد تزوجت من رجل واحد وهي ذات سيرة صالحة.

كذا حددت كل المجامع وكذا يجب أن يكون (اقليميس)

فليراجع جوابنا السابق (غبطته) اني ارسم كنس الشماسة مطلقًا (مطران بهنام بني) تقدم الجواب (اثناسيوس رافائيل جرخي مطران بغداد) سبق الجواب (يعقوب متى

«انتهى بحوله تعالى وعونه هذا الكتاب المتضمّن «الدرس لتهيئة موادّ مجمع الشرفة الذي عقده أحبار طائفتنا السريانية الطيّبو الذكر في دير سيّدة النجاة، شرفة درعون بلبنان عام ١٨٨٨. وقد تمّ نسخه على يد الفقير اليه تعالى القس اندراوس بن يوسف بن اسحق سفر الموصلي السرياني اجابةً الى طلب صاحب النيافة الجليل الكردينال مار اغناطيوس جبرائيل الأوّل تبّوني بطريرك السريان الانطاكي الجزيل الطوبى أطال الله تعالى أيام رئاسته. وكان بدء نسخ الكتاب في دير سيّدة النجاة المعروف بدير الشرفة بتاريخ ١٥ تموز ١٩٤١ وانتهاؤه في الدير نفسه يوم أحد الوردية المقدّسة ٥ تشرين الأول من السنة عينها. فالرجاء من كل من يقف على هذه الأسطر الحقيرة أن يذكر الناسخ في صلاته وله الثواب المضاعف من لدنه تعالى»

في الشرفة ٥ تشرين الأول أحد الوردية المقدسة سنة ١٩٤١

القس اندراوس سفر

في يوم أحد الوردية تمّ اطلاق سراح المطران جبرائيل تبوني النائب البطريركي في ماردين من سجن حلب في آخر سنة من الحرب الكونية الأولى فوعد الله وهو في السجن ينتظر الحكم عليه بالموت أن يكرّس للعذراء مريم أول أبرشية يرعاها إن أُطلق سبيله فكانت حلب أبرشيته الأولى فكرّسها للعذراء مريم ثم بعد اختياره بطريركًا على الطائفة كرّس للبتول مريم الطائفة السريانية جمعاء.

احمردقنه اسقف نصيبين) تقدم الجواب (ايوانيس ايليا عتمه) تقدم الجواب (المطران افرام)

٩٤٣: هل تحتمون ان لا يكون عمرها اقلّ من ثلاثين سنة.

كذا حددت القوانين (اقليميس). تقدم الجواب سلبًا (غبطته)

راجع ما قبله (مطران بهنام بني) تقدم الجواب (اثناسيوس رافائيل جرخي مطران بغداد) تقدم الجواب (يعقوب متى احمردقنه اسقف نصيبين) تقدم الجواب (ايوانيس ايليا عتمه) تقدم الجواب (المطران افرام)

٩٤٤: وهل تأمرون أن لا تقام الشماسة على هذه الصفات إلاّ بالرسامة التي في طقسنا.

يجب أن يكون الأمر كذلك والاّ فما الفائدة في ان آباءَنا رسموا رسامة لاقامة الشماسات في بيعة الله (اقليميس) تقدم الجواب (غبطته) راجع ما قبله (مطران بهنام بني) تقدم الجواب (اثناسيوس رافائيل جرخي مطران بغداد) تقدم الجواب (يعقوب متى احمردقنه اسقف نصيبين) لم أرَ هذه العادة قطعًا ولا ضرورة لرسامتهنّ (ايوانيس ايليا عتمه) تقدم الجواب (المطران افرام)

٩٤٥: وهل تحددون ان من وظائف الشماسة اولا ان تكون ناظرة على النساء في البيعة وتحرس ابوابها من جهة بيت النسوان. وثانيًا ان تُعين المرأة التي تُعمَّد في كبرها بان تعلّمها وترشدها وتخدمها في وقت العماد عند نزعها ثيابها ولبسها اياها (ص ٥٠٦). وثالثًا ان تهتمّ بنظافة الهيكل والمذبح وزينتهما. رابعًا ان تعين القسوس في تعليم النساء اصول الديانة وشرح التعليم المسيحي. كذا المجمع اللبناني.

كل ذلك اقبله واحب العمل به (اقليميس) انا لا اقبله ولا احب العمل به (غبطته) انا اقبل ان تُدفَن الشماسة هي ووظائفها في قبر الكنيسة مجانا الى الابد (مطران بهنام بني) لا

أريد كل ما ذكر (اثناسيوس رافائيل جرخي مطران بغداد) لا يُقبَل ذلك ولا يعمل به (يعقوب متى احمر دقنه اسقف نصيبين) لا اريد ذلك بتّة (ايوانيس ايليا عتمه) لا اريد ذلك البتّة (المطران افرام)

٩٤٦: وهل تأمرون ان يكون لباس الشماسة الظاهر اسود على الاطلاق وان لا تربي شعر رأسها وان تكون على الدوام مغطاة الراس وملتفة الحنك والعنق.

كذا امرت القوانين نظرًا الى ما يقتضيه الحال (اقليميس). لا لا قد قلنا ونقول سلبًا (غبطته) لا (مطران بهنام بني) لا (اثناسيوس رافائيل جرخي مطران بغداد) لا (يعقوب متى احمردقنه اسقف نصيبين) لا (ايوانيس ايليا عتمه) لا (المطران افرام)»

وجمع البطريرك افرام رحماني اجوبة غبطته والأحبار عند طبعه «مجمع السريان المعقود في دير الشرفة بلبنان سنة ١٨٨٨» من٢٢ تموز الى ١٣ تشرين الأول وقد طبعه سنة ١٩٢٢ بالمطبعة البطريركية السريانية في دير الشرفة فكتب ص ١٦٤ رقم ٦ في الشماسة.

١: «قد كانت تتخذ في قديم الزمان امرأة كاملة السن عذراء او ارملة عن رجل واحد مشهود (كذا) بحسن السيرة فتُجعل شماسة بالرتبة المعينة لذلك في كتاب الطقس. وقد حدّد المجمع الخلقيدوني المقدس ان لا ترسم المرأة الصالحة على الصفة المذكورة شماسة قبل السنة الاربعين من العمر.

٢: وكان يتّخَذ صنفان من الشماسات. أحدهما صنف الشماسات اللواتي كنّ يقمن في أديرة النساء، والثاني هو صنف الشماسات اللواتي كنّ يجعلنَ في بيع المدن والقرى. غير انه قد مضت قرون كثيرة منذ انقطع في البيعة السريانية وجود الشماسات لتغير احوال الزمان ولا حاجة اليوم الى استعادتهنّ».

الترجمة العربية لرسامة الشماسة[1]

(ص ٦٥) عندما تقام رتبة رسامة شماسة تقف هذه خارج باب المذبح ورأسها منحنٍ ومغطّى بمنديل، في الكنائس، كي لا يراها الشعب.

ويتلو الاسقف صلاة الابتداء ويقولون: كن غافرًا لي طالع ص ٥١.

«المجد للآب والابن والروح القدس

الشعب: ولتفض علينا نحن الضعفاء الخطأة الرحمة والرأفة في العالَمين الى أبد الآبدين آمين

الاسقف: أهّلنا ايها المسيح الهنا لنكمّل هذه الخدمة الطاهرة السرّيّة فنصبح لك هياكل مقدسة ويستقر فينا وجودك الالهي وأنعم على امتك هذه بان تُضْحي بهذه الخدمة الروحية صالحة وكاملة لنسبحك نحن وهي ونسبح اباك وروحك القدوس الآن وكل اوان والى ابد الآبدين

الشعب: آمين

وهنا يتلى المزمور ٥٠

الاسقف: ارحمني يا الله كعظيم رحمتك وككثرة رحمتك امحُ مآثمي.

الجوقة: كن غافرًا لي، انت الاله الكثير الرحمة وحدك، واقبلني كالابن الضال وارحمني.

الاسقف: اغسلني كثيرا من إثمي ومن خطيئتي طهّرني لاني عارف بآثامي وخطاياي أمامي في كل حين.

(١) نورد هنا تعريب ما جاء في النسخة التي خطّها بيده المطران دولباني.

الجوقة: ايها الآب القدوس الاله واهب القداسة، قدّس أمتك هذه التي ترجو موهبتك لتتقدس بها.

الاسقف: لك وحدك أخطأت والشرّ قدامك صنعت لكيما تصدق في أقوالك وتغلب في محاكمتك. هاءنذا بالآثام حبل بي وبالخطايا ولدتني أمّي.

الجوقة: ايها الابن الذي فقّه الرسل بموهبته فقّه بموهبتك أمتك الراجية روحك كي تتقدس به.

الاسقف: انت أحببت الحق وأوضحت لي غوامض حكمتك ومستوراتها. تنضحني بالزوفى فأطهر وتغسلني فأبيضّ أفضل من الثلج.

الجوقة: ايها الروح الاله يا من فقّه الرسل بألسنة ناريّة. قدّس بموهبتك أمتك الراجية روحك كي تتقدس به.

الاسقف: تسمعني سرورا وبهجة فتجذل عظامي الذليلة. اصرف وجهك عن خطاياي وامحُ كل مآثمي.

الجوقة: فلتفتح نعمتك يا الله أبواب السماء أمامنا. وضع يمينك على أمتك التي ترجوها كي تتبارك بها.

الاسقف: قلبا نقيا اخلق فيّ يا الله وروحا مستقيما جدّد في أحشائي لا تطرحني من أمام وجهك وروحك القدوس لا تنزعه مني.

الجوقة: بحلّتك تزدان الاعناق المنحنية أمامك، يا الله، وهي تنتظر موهبتك لتزدان بواسطتها بزينة الروح القدس.

الاسقف: اردد لي بهجة خلاصك وبروح رئاسيّ اعضدني. فأعلّم الاثمة طرقك والكفرة اليك يرجعون.

الجوقة: باكتمال أمتك تفرح الجموع السماوية، يا الله، وينشد الأرضيون تسبيحًا للذي خلطهم مع السماويين.

الاسقف: نجّني من الدماء، يا الله، اللّهم اله خلاصي. فيبتهج لساني بعدلك. يا رب افتح شفتيّ ليخبر فمي بتسبحتك. لأنك لو آثرت الذبيحة لكنت الآن اعطي.

الجوقة: ينذهل الناريّون عندما يشقّ الله الروح العُلى وينزل ليمنح موهبته بايدي الكهنة لمن يلتمسها.

الاسقف: لكنّك لا تُسرّ بالمحرقات فالذبيحة لله روح منسحق. القلب المتخشّع المتواضع لا يرذله الله.

الجوقة: تمسك الأيادي الطاهرة اللهَ الروح غير المحدود ويستقرّ على الكهنة مثل ميرون غالي الثمن.

الاسقف: أصلح، يا رب، بمسرّتك صهيون ولتُبنَ أسوار أورشليم. حينئذ تُسرّ بالمحرقات وبذبائح العدل. حينئذ يقرّبون على مذابحك العجول.

الجوقة: يا من تطهّر الذنوب بحلول الله الروح، طهّر بحلولك أمتك المرتجية كمالك كي تتطهّر به.

الاسقف: المجد للآب والابن والروح القدس.

الجوقة: من الآن والى أبد الآبدين آمين.

تسابيح مثلثة للواحد المثلث الاقانيم الاله الواحد الآب والابن والروح القدس. اله واحد حقّ، له نسجد.

صلاة

الاسقف: زيّن، يا رب، أمتك بغنى منحك الالهيّة لتخدم أمامك بالفرح والسرور ونقاوة النفس والجسد كلّ أيّام حياتها، فنؤدّي لك التسبيح والشكر أيّها الآب والابن والروح القدس الى أبد الآبدين.

الشعب: آمين

الشماس: سطومنقالوس

الشعب: قوريااليسون

الارخيدياقون: يقدّم البخور للمطران فيرتل المطران السدرو التالي، أما الفروميون فيختار واحدًا ويتلوه.

السدرو: ايها الرب الاله، يا من تعرف ما في قلب كل انسان، ويا من منحتنا معرفة الحق، وأنعمت على كنائسك المقدسة بنور المعرفة، وأقمت فيها رؤساء كهنة ليخدموك. ارتضِ بنا نحن عبيدك المساكين الخطأة الذين دُعي عليهم اسمك دون استحقاق منهم، واقبل منا عرف هذا البخور والصلوات والتسابيح التي أهّلتنا لنقرّبها الى عظمتك في هذا الوقت الرهيب، وقت خدمة أسرارك الالهية والسامية، فاستجب وحرّك فينا كل طلبة صالحة خلاصيّة، وأفض علينا وعلى شعبك وعلى جميع ميراثك وبخاصة على أمتك هذه الماثلة هنا والمتوقّعة موهبتك السماوية ونعمة روحك القدوس الرئاسي وحكمته، وأهلنا وإياها بعد ان (ص ٦٦) كفرنا بكل إثم وشهوة عالمية، لان نحيا بهذا العا لم بطهارة ونقاوة متوقّعين رجاءً سعيدًا وظهور مجد الله العظيم ومخلّصنا يسوع المسيح الذي يليق بك معه الحمد والوقار والولاية ومع روحك القدوس الآن...

الشعب: آمين

الاسقف: السلام لجميعكم

الشعب: ولروحك

الاسقف: ايها القدّوس الذي أحلّ سكناه طالع صفحة «٥٧»[١]

«الاسقف: سبّحوا الله في قدسه، سبّحوه في جلد عزّته.

الجوقة: ايها القدّوس الذي أحلّ سكناه على جبل سينا وقدّسه، هلمّ واستقرّ على أمتك فتتقدّس.

الاسقف: سبّحوه لأجل جبروته. سبّحوه لأجل كثرة عظمته.

الجوقة: عرَّجَ العليّ على جبل سينا ووضع يده على موسى، وموسى وضعها على هارون وتواصلَتْ الى يوحنا.

الاسقف: سبّحوه بصوت البوق، سبّحوه بالقيثارة والكنّارة.

الجوقة: الروح الذي تكلّم بالانبياء وأتى وحلّ على الرسل، ليأتِ ويحلّ ويستقرّ على أمتك فتتقدّس.

الاسقف: سبّحوه بالدُفّ والمِزهر، سبّحوه بالأوتار الرخيمة.

الجوقة: الروح الذي طار بشكل حمامة ورفرف على رأس الابن، ليأتِ ويحلّ ويستقرّ على أمتك فتتقدّس.

الاسقف: سبّحوه بصنوج السماع، سبّحوه بالقول والهتاف كل نسمة فلتسبّح الرب.

(١) نعرّب نحن هذا المزمور ١٥٠ وكل دعاء ترفعه الجوقة بعد كل آية. وهذا المزمور والدعاء يُتلوان في رسامة الشماس والكاهن والاسقف.

الجوقة: الروح القدس الذي حلّ على الرسل في العلّيّة، ليأتِ ويحلّ ويستقرّ على أمتك فتتقدّس.

الاسقف: المجد للآب والابن والروح القدس.

الجوقة: المجد للآب القدوس الذي ارسل ابنه القدوس، وحلّ في الحشا المقدّس ومنح الأقداس للقديسين.

الجوقة: من البدء وعلى الدوام والى ابد الآبدين آمين.

الروح القدس الذي قدّس صموئيل من البطن، ليأتِ ويحلّ ويستقرّ على أمتك فتتقدّس».

الاسقف يختار صلاة للعطر «يتبع[١] ذلك قراءتان من العهد الجديد

رسالة الى اهل روما ١٦: ١ـ٢ و ٢١ـ٢٧

انجيل يوحنا ١٢: ٢١ـ٢٧

بعد تلاوة القراءتين يتلو الاسقف وهو منحن هذه الصلاة سرًّا:

ايها الرب اله القوات المقدسة يا من اخترتنا لهذه الخدمة، يا من تعرف أفكار البشر وتفحص القلوب والكلى، أنصت الينا بوافر مراحمك ونقّنا من كل دنس اللحم والروح وبدّد خطايانا كالغيم وآثامنا كالضباب. املأنا من قوتك ومن نعمة ابنك الوحيد ومن عمل روحك الكلي قدسه واجعلنا أكفاء لنكون شمامسة عهدك الجديد حتى نستطيع ان نقوم أمامك. كما يليق باسمك القدّوس ونخدم أسرارك الالهيّة ونحتفل بها. ولا تسمح بأن نرتكب خطايا غريبة بل نسألك ان تغفر لنا ما ارتكبناه منها، وامنحنا، يا رب، ألاّ نتبع هوانا بل أعطنا ان نعرف اختيار ما يحسن في عينيك ونقرّبه لك.

(١) هكذا ورد في النسخة التي أرسلناها لأوريولي ونشرها.

ويقول بصوت عالٍ:

واقبل هذه الشماسة وكمّل أمتك هذه الماثلة ههنا والمتوقّعة نعمتك السماوية لانك انت وديع وغزير المراحم لكل من يدعوك وعزيز وقوي (ص ٦٧) هو سلطانك وسلطان ابنك الوحيد وروحك القدّوس الصالح والمسجود له والمحيي والمساوي لك في الجوهر الآن وكل أوان والى أبد الآبدين.

الشعب: آمين

الاسقف: السلام لجميعكم

الشعب: ومع روحك

الارخيدياقون يعلن ما يلي: نعمة ربنا يسوع المسيح التي تسدّ كل حين عوزنا بمشيئة الله الآب مع قوّة الروح القدس ترقّي هذه الماثلة هنا والمتوقّعة موهبتك السماويّة من درجة الأخوات الى درجة الشماسات.

الاسقف: فلانة(١) شماسة للمذبح المقدس في المكان الفلاني(١)

الارخيدياقون: لنصلِّ اذاً جميعًا في هذا الموقف الخطير لاجل الذين قدّموها لتنال النعمة وحلول الروح القدس ولنصرخ ونهتف ثلاثًا

«الشعب: قورياليسون قورياليسون قورياليسون»(٢)

الاسقف منحنٍ وبصوتٍ منخفض: اجعلها يا رب اهلاً للدعوة الشمّاسية، كي تستحقّ برأفتك وكما يليق باسمك القدوس ان تؤدّي لك عبادة صالحة وتخدم في هيكل عظمتك

(١) يذكر الاسقف اسم المرتسمة والمكان الذي ترتسم له.

(٢) كالعادة المألوفة وإن لم تذكر في النسخة.

القدوسة وتجد رحمة امامك.[1]

ويرفع صوته: لأنك انت اله رحيم ورؤوف ولك يجب الاكرام والقدرة ولابنك الوحيد ولروحك القدوس الآن...

(ص ٦٨) الشعب: آمين.

الاسقف يقف خارج المذبح ولا يعود اليه إلا في نهاية هذا الطقس، ويضع يده اليمنى على رأس المتقدمة تحت المنديل ويصلي سرًّا وهو منحنٍ: يا رب يا من تخلّص الذين يدعونك وتعطي النساء نعمة النبوءة والتقدم في كل عمل صالح، يا من انعمت على مريم اخت موسى، مفضّلا اياها على سائر النساء، بان تسبحك وتخدمك، انت الذي منحت دبّورا موهبة النبوءة؛ انت الذي اخترت في عهدك الجديد نساء ليخدمنك، انت الآن يا ربنا اغمر أمتك بالبركات لتكون في الكنيسة شماسة مثل فَيْبَة التي أقامها رسولك في قنخرية[2]. امنحها ان تخدم بحشمة، وتعلّم الفتيات، وتؤنب بشجاعة، وتأوي الغرباء، وتُغْني عبيدك بأعمالها، وتجيب بتواضع ووداعة واحتشام، وان تصنع كل شيء باسمك إن بالقول وإن بالفعل.

ويلتفت نحو الشرق ويقول بصوت عالٍ:

لانك انت ملكنا ايها المسيح الاله مع الآب والروح القدس الآن وكل اوان، ولك يجب المجد والكرامة والقدرة الآن...

---

(١) اذا كانت المتقدمة للشمّاسية رئيسة دير يقول: اعطها يا رب فهمًا كي توبّخ بفطنة وترشد وتثقّف الصبايا وتوبّخ بحلم وتأوي الغرباء وتشرح بكل وداعة وطهارة أسرارك، وتقول وتعمل كل شيء باسمك حتى اذا ما عملت دائما لمجدك يا الله الآب ولانتشار وبنيان جماعة الراهبات، تجد نعمة ورحمة لديك مع كل الذين ارضوك، برأفة ابنك الوحيد الذي يجب لك معه ومع روحك القدوس المساوي لك في الجوهر المجد والكرامة والقدرة.

(٢) فيبة هي شماسة كنيسة قنخرية (رو ١٦: ١) وقفت حياتها على خدمة الكنيسة والفقراء والمرضى والغرباء وحمت كثيرا من الاخوة وحمت ايضًا بولس الرسول. وقنخرية هي ميناء مدينة قورنثية من جهة الشرق.

الشعب: آمين

ثم يلتفت الاسقف الى الشرق ويصلّي سرًّا وهو منحنٍ: انظر يا رب الينا والى خدمتنا هذه، ونقّنا من كل دنس، وأرسل من السماء نعمتك الى أمتك هذه كي تستحقّ بنعمة منك ان تؤدّي لك بلا ملامة الخدمة التي دعوتها اليها، وتجد المراحم مع جميع الذين ارضوك منذ البدء (ص ٦٩) وبصوتٍ عالٍ: لانك انت اله يرغب في الرحمة والرأفة وبك يليق الحمد والسجود ايها الآب والابن والروح القدس.

الاسقف: يلتفت نحو المرتسمة ويضع يمينه على رأسها ويعلن:

ارتسمَتْ في بيعة الله المقدّسة

الارخيدياقون يردّ ويقول:

فلانة[1] شماسة في بيعة الله المقدسة في المكان الفلاني[1]

الاسقف: فلانة شماسة للمذبح المقدس في المكان الارثوذكسي السابق ذكره

ويرسم بباهمه صليبًا على جبينها ثلاث مرات، مرّة عند كل ابتهال إذ يقول:

باسم الآب آمين

والابن آمين

والروح القدس آمين

ثم يلتفت الاسقف نحو الشرق ويصلّي سرًّا وهو منحنٍ:

نشكرك، ايها الرب الضابط الكل، على كل شيء ولأجل كل شيء، ونمدح ونمجّد اسمك القدوس لأنك عظّمت صنيعك معنا وأفضت بركتك على أمتك هذه. اننا نطلب

(١) يُذكر اسم المرتسمة والمكان الذي ترتسم له.

منك ونضرع اليك، يا ربنا، اسمع لنا لأجل كثرة رحمتك، وارتضِ بهذه العطيّة اي الشمّاسيّة الممنوحة لأمتك هذه برأفةٍ منك، وجُد عليها بان تمارس كل خدمتها بنقاوة وطهارة.

ويرفع صوته: فتجد سلامك برحمة ابنك الوحيد الذي معه يليق بك المجد والكرامة والقدرة ومع روحك القدوس الصالح والمحيي والمساوي لك في الجوهر الآن...

الشعب: آمين

ويلتفت الاسقف نحو المرتسمة ويضع على كتفها الأيسر الهرار، والارخيدياقون يرفع قليلا المنديل بينما يرتل الاسقف (ص ٧٠) لتسبيح وتعظيم الثالوث الاقدس المتساوي في الجوهر ولأمان وبنيان كنيسة الله المقدسة.

الاسقف: يبارك على الكأس ويقدّم لها قربانة ويوصيها بانه عليها ان تحيا حياة لائقة بحالتها الجديدة.

ثم تُقبل التهاني بقبلة على رأسها بينما يرتلون المعنيت (الاغنية) على اللحن السابع: المسيح الملك يشتهي جمالك: على مقام فاولوس.

وبعد التهاني يناولها الاسقف الأسرار المقدسة.

ما على الشماسة ان تقوم به بحسب يعقوب الرهاوي: للشماسة هذه السلطة فقط، ان تكنس مكان المذبح وتضيء الشموع في بيت القدس اذا لم يكن حاضرًا قس أو شماس. وان كانت في دير راهبات يمكنها ان تأخذ الاسرار من الخزانة (بيت القربان) هذا اذا لم يكن حاضرًا قسّ أو شمّاس وتناولها للنساء أو للصغار. غير انه لا سلطة لها ان تأخذ الأسرار من على المذبح ولا ان تضعها عليه ولا ان تلمسه ابدًا. في عماد النساء الكاملات

السنّ تمسحنّ هي وتزور النساء المريضات وتخدمهنّ. هذه هي فقط السلطة التي تنعم بها وهذا هو عملها لدى الكهنة.

ولكاتب آخر: اذا دعت الحاجة في وقت ما ان يرسم أحد المطارنة شماسة فلتكن امرأة مشهودًا لها بحسن السيرة وقريبة من الشيخوخة، فهذا ما اراده الرسل القدّيسون والآباء حتى تخدم في الكنيسة بحضرة الكهنة والمطارنة.»

في المخطوط ٧/٢ من مخطوطات دير الشرفة السريانية والكرشونية نقرأ ص ٧٧-٧٨ باللغة السريانية لماذا اندثرت عادة رسم الشماسات، ولذا اهملت كتابة رتبة الرسامة. ثم توصف الوظائف التي كانت تقوم بها الشماسة بحسب تعليم مار يعقوب الرهاوي. وهذا المخطوط عن الرسامات الكهنوتية هو نسخة عن المخطوط الجميل الذي نسخه في روما القس عبد الأحد سفر الرهاوي في ١٢ ايلول ١٧١١ نقلا عن البطريرك ميخائيل الكبير +١١٩٩[١] ورقمه ٧/١. وعلى المخطوط ٧/٢ الذي هو نسخة اخرى من كتاب الرسامات مضامينها كالمخطوط ٧/١ علق عليها البطريرك اغناطيوس ميخائيل الثالث جروة في الهوامش ترجمة الصلوات الى العربية... وقد كمل هذا المخطوط «بيد العبد

(١) الطرفة في مخطوطات دير الشرفة للخوري اسحق ارملة ص ١٣٥-١٣٦، وتاريخ دير مار افرام - الشبانية ودير مار افرام - بماردين لنا، وفيه ص ٢٩ «عام ١٧١٢ عاد من روما القس عبد الأحد بن سفر اخي البطريرك شاهبادين. فلقد دخل عام ١٦٩٤ مدرسة انتشار الايمان وبرز في دروسه ونال شهادة الملفنة في الفلسفة واللاهوت، ثم امضى بضع سنوات في ديرنا الروماني وحين عزم على العودة الى حلب، كتب المجمع المقدس الى سريان هذه المدينة يعلن لهم عن كفاآت الكاهن المذكور وينصحهم ان يختاروه اسقفًا عليهم. غير ان المجمع اوعز الى القس عبد الأحد أن يعرّج قبلُ على دير مار افرام الرغم ليتفقد شؤونه. ثم يواصل السفر الى حلب فيتفقد احوالها الكنسية. وصل القس عبد الاحد في تموز ١٧١٢ الى صيدا، وصعد في شهر آب الى دير مار افرام فاستقبله رهبانه بالبهجة والمحبة. ولما كان الراهب الشماس نعمه حوبه اهلاً لأن يرتسم كاهنًا، ارسله القس عبد الاحد الى روما ليرسمه المطران العطار. اما هو فبقي في الدير ثلاث سنوات توجّه بعدها في تموز ١٧١٥ الى حلب لكن المنية وافته في ٢٧ من الشهر والسنة عينهما». ورد اسمه في سجلات مجمع انتشار الايمان Viatore Domenico اي عبد الأحد المسافر.

ܡܢ ܗܕܐ ܕܩܢܘܡܐ. ܘܡܢ ܦܪܨܘܦܘܬܐ. ܘܠܡܫܡܫܢܘ
ܡܫܡܠܝܐܝܬ. ܘܠܝܗܘܢ: ܕܒܬܪܗ ܫܠܝܚܐ ܕܡܫܝܚܘܬܐ.
ܘܠܬܘܒܐ. ܐܝܟܢܐ ܕܡܢ ܫܠܝܚܝܢ ܟܕ ܐܬܐ ܠܗ ܠܫܡܝܢ
ܘܠܗܢܘܢ ܠܢܦܫܝܢ. ܘܠܗܕܐ ܕܫܦܝܪܐ ܘܐܢܫܐ ܕܡܫܠܡܝܢ ܠܗܘܢ.
ܐܡܪ ܠܡܥܒܕܐ ܘܩܘܡܐ. ܘܐܝܟܢܐ ܡܫܠܡܐ ܘܡܕܒܪܢܐ
ܡܬܡܫܡܫܢܐ ܘܡܬܩܝܡܢܐ. ܘܦܪܫܝܢ ܥܠܝܗܘܢ ܘܡܬܬܦܣ
ܘܡܢ ܩܘܡܐ ܘܫܠܡܐ ܘܡܠܟܐ. ܘܠܗܢܘܢ ܐܝܟܢܐ
ܘܡܫܡܫܝܢ ܡܫܡܫܝܢ ܘܐܚܪܢܝܢ ܡܫܠܡܝܢ ܥܘܠܐ ܘܚܝܠܗܘܢ
ܘܠܗܢܘܢ ܡܫܡܫܢܘܬܐ ܕܥܠܬܐ ܡܛܠ ܠܗܘܢ..

ܒܡܫܪܝܬܐ ܐܘܟܝܬ ܕܒܬܪ ܡܫܡܫܢܘܬܐ ܐܢܫܝܢ ܗܘܘ
ܒܠܒܝ ܘܐܦ ܠܡܫܡܫܢܘܬܐ ܘܡܠܟܘܬܐ ܕܠܘܬ ܠܥܡܐ
ܘܠܐܝܠܝܢ ܕܦܪܝܫܝܢ ܠܟܗܢܘܬܐ ܐܝܟ ܕܗܘܐ ܠܗܘܢ
ܐܢܫܝܢ ܒܠܚܘܕ ܠܐ ܡܫܡܫܢܘܬܐ. ܡܛܠܗܕܐ ܐܝܟ.
ܒܝܬ ܠܟܗܢܐ ܘܢܒܝܐ. ܐܝܟ ܕܥܡ ܗܢܘܢ ܕܟܗܢܐ ܡܠܟܐ
ܐܘ ܕܝܢ ܡܫܘܚܐ ܢܒܝܐ ܡܬܩܪܝܢ ܗܘܘ ܠܟܗܢܘܬܐ
ܘܡܬܟܗܢܝܢ ܗܘܘ ܠܟܗܢܐ ܩܕܝܫܐ ܒܐܝܕܝ
ܠܡܫܡܫܢܘܬܐ ܕܟܗܢܝܢ ܗܘܘ ܢܒܝܐ ܘܩܕܝܫ ܢܒܝܐ
ܟܠܗܘܢ ܕܝܢ ܟܗܢܐ. ܘܡܬܩܪܝܢ ܗܘܘ ܐܦ ܕܐܝܬ ܡܫܡܫܢܘ
ܐܘ ܕܝܢ ܕܡܫܪܝܬܐ ܠܟܗܢܐ ܗܘܘ ܠܗܘܢ
ܘܡܫܡܫܢܐ ܗܘܘ ܘܡܛܠ ܗܕܐ ܡܫܡܫܢܘܬܐ. ܡܛܠ ܕܝܢ
ܒܝܬ ܠܐ ܘܫܠܝܚ ܘܒܝܬ ܠܟܗܢܐ ܘܐܚܪܢܐ ܒܟܠܗܝܢ ܗܘܘ
ܡܢ ܒܬܪ. ܟܕ ܡܫܡܫܢܘܬܐ ܘܟܗܢܘܬܐ ܒܟܠܗܝܢ

ܠܡܫܡܫܢܘܬܐ ܟܠܠ ܕܥܠܝܡܘܬܐ ܘܡܛܠ ܘܬܬܩܕܫ ܐܦܠܐ
ܐܢܫܐ ܐܝܟ ܕܐܡܪ ܘܗܘ ܐܢܫܐ ܘܕܝܢܐ ܕܒ
ܘܡܫܝܚ ܘܐܬܒܪܝ. ܐܝܬܝܗܘܢ ܕܐܪܥܐ ܘܫܡܝܐ ܠܐܢܫܐ
. ܡܫܡܫܢܘܬܐ ܘܫܡܝܐ ܕܥܠܡܐ ܘܬܫܒܘܚܬܐ ܕܥܠܡܐ
. ܐܠܗܐ ܒܡܫܝܚܐ ܐܝܟ ܕܟܬܝܒ ܒܕܪܐ ܕܥܠܡܐ ܟܠܗ
: ܘܒܪܐ ܐܢܘܢ ܠܐܪܥܐ ܘܫܡܝܐ. ܠܐܢܫܐ ܡܫܡܫܢܘܬܐ
ܒܢܝܢܫܐ ܠܐܠܗܐ ܕܐܬܐ. ܘܡܫܒܚܝܢ ܠܗ ܐܝܟ ܕܟܬܝܒ
ܒܡܫܝܚܐ ܕܐܬܝܗܒ ܠܢ ܘܥܒܕܐ ܕܐܪܥܐ ܘܫܡܝܐ
ܘܡܫܡܫܢܘܬܐ ܘܥܒܕܐ ܘܫܡܝܐ ܘܐܠܗܐ ܘܡܫܝܚܐ
ܡܫܝܚܐ ܕܐܬܐ ܕܒܪܐ ܕܐܝܠܝܢ ܘܡܫܡܫܢܘܬܐ ܘܡܫܝܚܐ
ܘܗܘ ܕܒܪܐ ܕܒܫܡܝܐ ܘܒܐܪܥܐ ܘܠܐ ܬܬܢܛܪ ܕܡܫܝܚܐ
ܘܡܫܡܫܢܘܬܐ. ܘܡܫܒܚܝܢ ܒܢܝܢܫܐ ܒܕܪܐ ܕܥܠܡܐ ܘܡܫܝܚܐ
ܕܐܝܠܝܢ. ܘܡܫܡܫܢܘܬܐ ܕܐܝܬ ܒܗ ܘܒܢܝܢܫܐ ܕܐܠܗܐ
ܘܡܫܝܚܐ. ܘܗܘ ܕܒܪܐ ܕܐܝܬ ܒܗ ܒܫܡܝܐ ܐܝܟ ܕܐܝܬ
ܘܡܫܡܫܢܘܬܐ ܘܐܝܟ. ܐܝܬ ܘܡܫܝܚܐ ܐܢܫܐ ܕܐܝܬ ܠܗ
ܡܫܡܫܢܘܬܐ. ܐܝܟ ܕܒܫܡܝܐ ܐܢܫܐ ܘܐܠܗܐ ܘܐܝܟ
ܘܒܪܐ ܐܝܟ ܕܡܫܝܚܐ ܕܒܫܡܝܐ ܘܡܢ ܠܐ ܐܢܫܐ ܘ
ܘܡܫܡܫ ܐܝܟ. ܘܐܠܐ ܘܡܫܡܫ ܐܝܟ ܕܡܫܝܚܐ
ܘܐܠܐ ܘܡܫܡܫܝܢ ܕܝܠܗ ܕܐܝܬ ܕܡܫܝܚܐ ܒܢܝܢܫܐ
ܘܕܝܢ ܐܝܟ ܕܐܡܪ ܐܢܫܐ ܕܡܫܡܫܢܘܬܐ ܘܕܐܝܬ. ܘܡܫܡܫܝܢ
ܐܝܟ ܕܡܫܝܚ ܕܐܬܐ. ܘܡܫܡܫܝܢ. ܘܡܫܡܫܝܢ ܘܡܫ
ܠܡܫܡܫܢܘܬܐ ܕܐܢܫܐ ܘܕܝܢܐ. ܘܐܝܟ ܕܐܡܪ ܐܢܫܐ ܘܐܝܟ
ܐܝܟ ܡܫܡܫܢܘܬܐ. ܘܡܫܝܚܐ ܐܝܟ ܕܒܫܡܝܐ ܐܢܫܐ
ܠܡܫܡܫܢܘܬܐ ܡܢ ܕܡܫܝܚܐ ܘܫܡܝܐ ܕܐܢܫܐ
ܡܫܝܚܐ ܘܐܝܟ. ܘܡܫ ܕܐ ܡܫܡܫܢܘܬܐ ܘܡܫܝܚܐ ܘܡܫ

الفقير... ربان عبد الله ابن قس حنا شدياق» وهو منسوخ قبل السنة ١٨٠٠ سنة وفاة البطريرك ميخائيل جروة. وفي هذا المخطوط جاء بالسريانية ص ٧٧ الخيروطونية اي الرسامة التي كانت تقام للشماسية ايضًا، لذا نجدها مكتوبة في النسخ القديمة.

وقديمًا كانت هنالك ضرورة للشماسات، لاسيما عند عماد النساء الوثنيات او اليهوديات اللواتي كنّ يُقبِلن على الدين المسيحي ويتقدمن للعماد المقدس. فكان الكهنة ورؤساء الكهنة يمنحون المسحة بواسطة الشماسات للنساء عند عمادهن ولذلك كانت ترسم او تشرطن المختارة لتكون شماسة. اما نحن فاذ راينا ان هذه العادة ابطلت منذ زمن مديد لان الاطفال والصغار (ص ٧٨) كانوا يتقدمون من العماد فلم يعد من ضرورة للشماسات بما انه لا نساء يدنون من العماد ثم ولاسباب اخرى لم ننسخ هذه الرتبة لانها موجودة في كتب كثيرة ومضبوطة ومنظمة تمامًا. واذا دعت الحاجة احدًا من رؤساء الكهنة ليرسم شماسات، لتكن الامرأة التي يريد رسمها مشهودًا لها بحسن السيرة ولتكن كاملة السنّ. وهذا ما اراده الرسل القديسون والآباء.

اما ما يجب على الشماسة ان تقوم به فيظهر مما ورد في ما كتب مار يعقوب الرهاوي اذ يقول:

لا سلطة للشماسة داخل المذبح ابدًا، فاذا ارتسمت بالكنيسة فلكي تكون فقط بنت العهد اما سلطتها فهي ما يلي:

ان تكنس ارض المذبح وتشعل الشموع وذلك اذا لم يكن عندئذ حاضرًا قسيس او شماس. ولها سلطة ان تأخذ الاسرار من بيت القربان، ان لم يكن هناك قسيس او شماس، وتمنحها للنساء والاطفال، لكن لا سلطة لها ان تأخذ الأسرار من على المذبح ولا ان تضعها عليه ولا ان تلمس ابدًا مائدة الحياة. واذا ما استعدت النساء الكاملات السن للعماد فهي تمسحنّ بأمر من الكاهن، ولها ان تزور وتمسح بمشحة المرضى النساء

المريضات. هذه هي السلطة المعطاة لها وتستطيع ان تقوم بخدم تشبه تلك. ولذلك انها ترتسم وتمارس خدمها امام الكاهن ورؤساء الكهنة في بيعة الله المقدسة وصلوا على الخاطئ الحقير الذي خطّ».

ملحق ١

احببنا ان ننشر هنا كل ما جاء عن الشماسة في كتاب «عهد ربنا يسوع». هذا الكتاب نشره مع ترجمة لاتينية البطريرك اغناطيوس افرام رحماني سنة ١٨٩٩ في Mayence (المانيا) وعرّبه الاب يوحنا ثابت، مدير قسم الليتورجيا في جامعة الروح القدس - الكسليك سنة ١٩٧٥.

وعهد ربنا يسوع هو مؤلف من الادب المسيحي المنحول، منسوب الى اقليمندس الروماني تلميذ بطرس الرسول. أجمع معظم علماء الليتورجيا على انه كتب باللغة اليونانية في سوريا أو في آسيا الصغرى، في القسم الثاني من الجيل الخامس (ثابت ص ٣) ونقله الى السريانية يعقوب المسكين عام ٦٨٧ ويعقوب هذا المسكين هو يعقوب الرهاوي (٦٣٣-٧٠٨)

اكتشف البطريرك رحماني هذا المخطوط الشهير في مكتبة مطرانية السريان الكاثوليك في الموصل تحت الرقم ٧٧ ويعود تاريخ كتابة المخطوط الى سنة ١٩٦٣ يونانية اي ١٦٥٢ مسيحية، لا سنة ١٩٥٤ كما ورد في ثابت (ص ٤)

في كتاب عهد الرب نجد ذكرًا للشماسات اكثر من مرة، ففي ص ١٩ (رقم ١٩) (في هندسة البيعة) يقال عن بيتهن «واما الشماسات، فليمكثن عند باب البيت السيدي».

وفي ص ٢٦ (رقم ٢٣) (ترتيب الجماعة الافخارستية) «وبما ان الشعب القديم قد ضلّ، فليكن ستار باب الهيكل مُسدلاً، حين يقرّب، وفي داخله، فليقرّب مع الكهنة والشمامسة والارامل القانونيات والشدايقة والشماسات والقارئين وذوي المواهب.

ليقم الاسقف أولا في الوسط، والكهنة بعده حالا على الجانبين، والارامل حالا بعد الكهنة الى جهة الشمال، والشمامسة ايضًا وراء الكهنة الى جهة اليمين، والقارئون وراء هؤلاء (الشمامسة) والشدايقة وراء القارئين، والشماسات وراء الشدايقة.

وفي ص ٣٢ (رقم ٢٣) (في المناولة) يتناول الاكليروس أولا على النحو التالي: الاسقف، الكهنة، الشمامسة، الارامل، القارئون، الشدايقة، وبعدهم أصحاب المواهب، المعمّدون الجدد (ثم) الاولاد. (أما) الشعب فهكذا يتناولون: الشيوخ، العذارى، وبعدهم الباقون: النساء، الشماسات، وبعدهنّ الباقون.

وفي ص ٥٥ (في الشمامسة ـ واجبات الشماس رقم ٣٥) ليكن في كل شيء، عينَ البيعة، معلنًا، بحسن التقوى، كيف يكون نظام الشعب، هكذا فليُعلن: ... ص ٥٧ «فلنتضرع من اجل الشدايقة والقارئين والشماسات، لكي يهبهم الرب ان ينالوا الأجر بالصبر.

وفي ص ٥٩ (رقم ٣٦) (المتأخرون عن الصلاة) «وكذلك فليعلن الشماس عن الاخت والشماسة اللتين تتأخران وتظلاّن خارجًا، ليتضرّع الشعب كله لاجلهما. فاذا ما ذكرهما الشماس وأعلن عنهما، زاد الاجتهاد وتَوثّقَ رباط رباط المحبة وتأدب المُهمل والكسول.

وفي ص ٦٢-٦٣ (رقم ٤٠) (واجبات الأرملة) لتَعمل بما يُعتلن لها بتقوى ونشاط: لِتَعظ النساء غير الطائعات. لتُثقّف الاميّات. لتُبدّل الجاهلات وتؤدّبهنّ ليكنّ عفيفات. فلتتقصَّ الشماسات...

وفي ص ٩١-٩٢ (رقم ٢٠) (معطيات ليتورجية مختلفة - ارشادات متنوعة) ان تغيّب مؤمن لأجل مرض، فليحمل له الشماس القربان. ان كان ثمّة كاهن لا يستطيع المجيء، فليحمل له كاهن (القربان) كذلك ان كانت امرأة حاملٌ مريضة، وهي لا تستطيع ان تصوم يومين، فلتصم يومًا واحدًا، تتناول فيه خبزًا وماء. وان لم تستطع المجيء، فلتحمل لها شماسة (القربان)[1].

ملحق ٢

أشكر الأخ الجليل مار يعقوب بهنان هندو رئيس أساقفة الحسكة ونصيبين الذي، عند سماعه باني انشر رتبة الشماسة في تاريخ الكنيسة السريانية، تلطف وارسل الي:

آ - معربة عشرة قوانين من الأربعة وثمانين التي وضعها مار يوحنا برقرسوس (اسقف تل موزلت والمعروف ايضا بيوحنا التلّي +٥٣٨) وترجمها من الفرنسيّة عن العلامة Nau F. في مؤلّفه
Les Canons et les résolutions canoniques, Paris 1906 pp. 16-18.

ب - قوانين مار يعقوب الرهاوي +٧٠٨ ايضًا عن Nau والمرجع عينه ص ٤٨-٤٩ جواباً على الكاهن أدّاي وغيره وعدد القوانين ١١٧.

(١) في ٢٩ تشرين الأوّل ١٩٨٣ اقام مجلس كنائس الشرق الاوسط، برنامج المرأة، في بيروت، حلقة دراسية القيت فيها محاضرات عن الشماسة في الكنيسة: ١- في العهد القديم، ٢- في كتابات الآباء، ٣- في الكنيسة السريانية. ٤- في كنيسة الروم الارثوذكس، ٥- في الكنيسة الارمنية، ٦- في الكنيسة الانجيلية، ٧- في الكنيسة الكاثوليكية. طبعت تلك المحاضرات في كتيّب. وفي تلك المناسبة نشرت ايضًا فريدا حداد كتيبًا عن حديث القي في الحلقة الدراسية تحت عنوان «شموسية النساء في تراث الكنيسة الشرقية» وبخاصة في الكنيسة البيزنطية. عسى ان يجد فيهما القراء فائدة تحملهم على ان يتعمقوا في الموضوع ليخدموا العلم وتراث الكنيسة الشرقية والغربية.

والاشارة * تعني ان تلك القوانين وردت ايضاً منقولة في كتاب الهدايات لابن العبري غالباً بتصرّف.

ج ـ ما جاء في الدستولية (الديدسقالية) تعريب القمّص مرقس داود عن اليونانية ـ الطبعة الخامسة ١٩٧٩ ـ مصر ـ ص ٦١ و ١٧١ـ١٧٣).

قوانين يوحنا برقرسوس أو يوحنا تل موزلت

٣٣ ـ **سؤال** : هل يحقّ للشماسة ان تعطي الافخارستيا لمريض من عمر الثالثة فما فوق؟ *

جواب : لا يحقّ للشماسة ان تعطي التناول لولد من عمر الخامسة وما فوق.

٣٤ ـ **سؤال** : هل تستطيع ان تقوم ببعض الأعمال لخدمة المذبح، للآخرين وليس لنفسها، وللاخوات اللواتي يعشن معها؟ *

جواب : الشريعة لا تسمح لها بولوج المذبح، اذا كان هناك كاهن وشماس. انما تسمح حيث يكون كاهن في اديرتهنّ دون شماس.

٣٥ ـ **سؤال** : هل يحقّ لها ان تضع البخور وترفع صوتها وتقول صلاة البخور والصلاة للنفس التائبة التي هي فقط اعلان للضمير؟

جواب : لا يسمح لها ان ترفع صوتها عندما تضع البخور ويحظر عليها ان تقول الصلاة على المبخرة. انما تستطيع ان تقدم لله صلاة النفس التائبة بصمت وقلب منسحق.

٣٦ ـ **سؤال** : هل يحق لها ان تغسل الأواني المقدسة؟

جواب : يحق لها ان تغسل الأواني المقدسة.

٣٧ ـ **سؤال** : هل يحقّ لها في زمن حيضها ان تعطي التناول أو ان تخدم الكأس عند الضرورة؟ *

جواب : لا يحقّ لها في زمن حيضها ان تدخل (المذبح) ولا أن تلمس الافخارستيا المقدسة.

٣٨ ـ **سؤال** : هل يحق لها ان تصبّ الخمر والماء في الكأس؟

جواب : اذا سمح لها الاسقف، تستطيع ان تصبّ الخمر والماء في الكأس.

٣٩ ـ **سؤال** : هل يُسمَح لها، عند مرضها، ان توكل إحدى الأخوات فتلمس الأواني المقدسة؟ *

جواب : لا حقّ لها في توكيل أختٍ ان تلمس الأواني المقدسة الاّ لسبب مرض عضال أو لضرورة قصوى.

٤٠ ـ **سؤال** : هل يحقّ لها ان توكل اختاً لوضع الشمعات، وتدخل المذبح وتأخذها. ان كان لا تستطيع ان تسمح بذلك، هل يحقّ للكاهن ان يسمح بهذه الامور دون الرجوع الى الاسقف؟

جواب : ان كانت مريضة لا تقوى على القيام لتضع الشمعات وتدخل المذبح وتعمل ما هو ضروري، يسمح لها [للأخت] ان تعمل كل ذلك. فالضرورة القصوى تبيح القيام بهذا كله دون عقوبة كنسية *

٤١ ـ **سؤال** : هل يحقّ للشماسة ان تدخل المذبح عندما تصل الى بيت الشهداء خارجاً عن ديرها في اديرة الرجال أو النساء؟

جواب : لا يحقّ للشماسة ان تدخل دون إذن مذبح بيت الشهداء العائد للرجال، وحتى في دير للنساء خارجاً عن ديرها، إلاّ عند الضرورة القصوى.

٤٢ ـ **سؤال** : هل يحقّ لها عادة أن تقرأ الانجيل والكتب المقدسة في اجتماع عام للنسوة؟

جواب : يحقّ لها هذا.

قوانين يعقوب الرهاوي

٢٣ ـ **أدّاي** : هل للشماسة سلطة كالشمامسة، أن تضع جزءاً من الجسد المقدس في كأس مكرّسة؟

يعقوب : لا تستطيع البتّة لأنّ الشماسة لم (ترسم) للمذبح بل (لخدمة) النساء المريضات. *

٣٤ ـ **أدّاي** : ارغب في معرفة كل السلطات التي للشماسة في الكنيسة بكلمات قليلة.

يعقوب : ليس لها اي سلطة على المذبح لأنه عندما تُرسَم فليس على اسم المذبح ولكن في البيعة فقط. هذه سلطتها الوحيدة ان تكنّس المذبح وتشعل القنديل، وهذان الأمران اذا لم يكن حاضراً كاهن أو شمّاس.

إذا كانت في دير للأخوات تستطيع ان تأخذ الاسرار من الخزانة [بيت القربان] لانه ليس هناك كاهن أو شماس، وتعطيها للنساء رفيقاتها فقط وأيضاً للاطفال الصغار الحاضرين. انّما لا يحقّ لها ان تأخذ الأسرار من فوق مائدة المذبح المقدسة ولا ان تحملها اليها ولا ان تلمسها البتة.

انها تدهن النساء البالغات عند عمادهنّ، وتزور النساء المريضات وتعتني بهنّ.

هذه فقط سلطة الشماسة في ما يخص امور الكهنة.

الديدسقالية

الباب السادس (ص ٦١) والشماسة الامرأة لتكن جليلة عندكم، لا تقل شيئاً من الكلام ولا تصنع شيئاً جملةً الاّ بأمر الشماس ولا تأتي امرأة الى الشماس أو الى الاسقف لتسأل لأجل شيء يليق برتبتها إلا مع الشماسة.

الباب الرابع والثلاثون (ص ١٧١) ولأجل هذا يا اسقف... تقيم ايضاً شماسات نسوة مختارات قديسات لأجل خدمة النساء. لأنك لا تقدر ان ترسل شماساً الى بيوت النساء غير المؤمنات، فتنفذ شماسة امرأة تجنّباً لأفكار الناس السيئة. ولأنك تحتاج الى الشماسات النساء في امور كثيرة، وأوّل ذلك لأجل امرأة تتعمّد لكي يكون الشماس يدهن جبهتها لا غير من الزيت المقدس، وبعده تدهن الشماسة الامرأة كلها، لانه لا يجوز للرجال أن يتأمّلوا النساء الا بوضع اليد عليهنّ لا غير. لكن يدهن الأسقف رأس المرأة كما كان (ص ١٧٢) الكهنة يدهنون الملوك... واصبغهم (المعمدِين) في الماء، والرجل الشماس فليأخذ الذكرَ منك، والامرأة الشماسة تأخذ الانثى ليكون الرشم غير المظفور به بهدوء كما يصلح (ص ١٧٣)... وأما الشماسة الامرأة فلتؤدّب النساء وتريحهنّ وتعينهنّ.

ܬܘܒ

ܐܓܪܬܐ ܕܥܠ ܩܫܝܫܘܬܐ ܘܡܫܡܫܢܘܬܐ

„ ܐܝܬܝܗ̇ ܗ̇ܝ ܕܐܬܟܬܒܬ ܗܕܐ ܒܫܢܬܐ. ܫܢܬܐ ܕܒܗ̇ ܐܦܝܣܩܘܦܘܬܗ ܘܡܬܚܫܒܐ. ܕܒ ܥܕܬܐ ܕܗܘܬ ܠܗ̇ܘܢ. ܕܟܬܒܐ ܘܡܢ ܥܕܬܐ ܩܕܡܝܬܐ ܕܐܬܬܣܝܡ ܡܢܗ̇ ܘܠܐ ܐܬܝܗ̇ܒܬ ܠܗ̇ ܡܢ ܟܠܗ̇܇

ܘܡܬܠܐ ܐܦܝܣܩܘܦܐ ܕܟܠܗ̇ ܕܥܘܕܪܢܐ ܘܐܚܪܢܐ. ܡܘܫܐ ܗܘܐ ܠܗ܇
ܬܡܢ ܕܐܬܐ 51 " ܘܐܬܩܝܡܘ ܩܢܘܢܐ ܕܥܕܬܐ ܠܐܦܝܣܩܘܦܐ. ܘܐܟܢ
ܫܪܪܐ ܗܢܐ ܕܡܢ ܟܠܗ̇ ܕܝܢ ܩܢܘܢܐ ܐܟܢܐ ܕܢܦܩ.

ܫܪܪܐ.

ܩܕܡܝܐ ܠܟܠܗ ܗܘ ܕܡܬܦܠܓ ܕܬܠܬܐ ܕܪܓܐ ܗܘ ܕ ܡܫܡܫܢ
ܒܗ ܗܘܝܐ ܕܥܕܬܐ. ܗܘ ܕܡܬܩܪܐ ܐܦܝܣܩܘܦܐ ܘܡܢܗ ܕܪܓܐ
ܘܡܢܗ ܫܪܝܪܐ. ܘܐܫܝܢ ܠܗܘܢ ܕܢܦܩܝܢ ܒܗܢܐ ܠܟܗܢܘܬܐ
ܘܡܢܗ. ܕܒܗ ܒܗ ܡܫܡܫܢܐ ܘܩܫܝܫܐ ܒܟܗܢܘܬܗ. ܘܒܗ ܠܐ ܫܠܝܛ
ܐܢܫ ܕܡܢܗ ܐܠܐ ܒܗ. ܘܡܢܗ ܕܟܠ ܕܪܓܐ ܗܢܐ
ܕܥܕܬܐ ܒܗ ܕܟܠܗ ܘܫܘܠܛܢܐ ܕܟܗܢܘܬܐ ܘܐܦܝܣܩܘܦܐ ܡܫܡܫܢܐ
ܡܢܗ ܕܥܕܬܐ. ܟܕ ܗܘܐ ܗܢܐ ܘܡܬܠܐ ܘܐܦܝܣܩܘܦܐ ܘܐܝܟ ܟܠܗ
ܘܫܡܫܐ. ܘܩܫܝܫܐ ܘܡܢܗ ܒܗ ܕܟܠ ܐܦܝܣܩܘܦܐ ܘܫܘܠܛܢܐ
ܘܐܦ ܠܗܘܢ ܘܟܠ ܟܗܢܐ ܘܡܢܗ ܘܟܠ ܟܢܫܐ ܘܫܡܫܐ.
ܘܡܬܩܪܐ ܕܡܢ ܐܦܝܣܩܘܦܐ ܘܡܢܗ ܕܗܘܐ ܕܥܕܬܐ. ܘܡܫܡܫܢܘܬܐ
ܠܟܗܢܘܬܐ ܒܫܘܠܛܢܐ. ܘܡܫܡܫܢܐ ܘܩܫܝܫܐ ܗܘ ܕܡܢܗ
ܕܡܫܝܚܐ ܗܘ ܫܪܝܪܐ ܘܕܝܢܐ. ܘܐܦܠܐ ܒܗ ܘܟܠܗ. ܕܟܢ

ܦܘܪܫܢ ܟܬܒܘܗܝ ܕܝܘܡܐ ܘܕܝܘܒܠܐ ܕܡܫܝܚܝܐ. ܒܦܩܘܕܐ ܕܐܠܗܐ
ܢܝܚܐ ܒܗ ܟܬܒܐ ܗܢܐ. ܟܕ ܡܢܩܝܢ ܠܟܬܒܐ ܘܡܬܘܕܥܐ
ܡܠܝܐ ܕܐܡܝܢܘܬܐ ܕܟܠܗ ܕܪܐ ܘܦܪܘܫ ܡܫܬܘܕܥܢܐ
ܕܥܡܗ ܥܡ ܦܐܝ ܣܝܒܪ ܘܐܝܟܢܐ ܘܐܘܪܚܐ. ܟܕ ܪܘܚܐ
ܕܥܡ ܩܕܝܫܐ. ܗܦܟ..

ܒܬܪ ܐܚܝܢ ܐܦܣܩܘܦܐ ܡܠܦܢܐ ܠܟܠܗܘܢ ܒܗܕܐ ܡܠܘܫܐ
ܐܦܣܩܘܦܐ ܩܕܝܫܐ ܕܐܪܥܐ ܕܡܠܝܟܘܬܗ «ܡܪܢ ܦܠܐ» «57»
ܡܠܟܘܬܗ ܕܫܠܡܐ ܘܩܪܒܐ ܐܢܫܐ ܕܥܠܡܐ.

ܘܡܦܩܝܢ ܦܬܓܡܐ ܕܫܠܡܐ ܗܘܐ ܠܐܢܫܘܬܐ ܟܠܗܘܢ ܕܒܢܝܢܐ ܩܕܝܫܐ.
ܗܘ ܕܩܒܠ ܠܗ ܒܝܬܐ ܘܐܡܝܢܘܬܐ ܗܘܐ. ܗܘ ܕܫܡܥ ܐܝܬ ܠܗ ܚܝܐ ܕܒܢܝܢܐ
ܘܡܢ ܐܝܬ ܠܟܠܗ ܘܒܪܢܫܐ. ܘܡܠܐ ܠܗ ܡܢ ܫܡܝܐ ܘܩܕܝܫܝܢ. ܘܟܠܗ
ܠܗܘܢ ܒܠܥܕ ܡܠܟܐ ܘܒܝܬܐ ܡܘܕܥܢܐ. ܐܒܘܢ ܫܡܥܘܢ ܐܝܟ ܕܐܡܪ.
ܘܐܝܟ ܒܪܢܫܐ ܒܥܠܡܐ. ܡܠܟܐ ܠܗ ܡܢ ܫܡܝܐ ܘܒܠܟܘܢ. ܘܡܢ ܡܠܟܘܬܐ ܘܫܡܝܐ
ܐܪܥܐ ܘܒܠܟ. ܘܡܢ ܡܫܒܚܢܘܬܐ ܘܩܕܝܫܐ ܘܒܠܟ ܩܕܝܫ ܐܪܥܐ. ܘܐܫܬܡܥ ܠܗ
ܘܫܡܝܐ ܡܢܗܘܢ ܕܩܕܝܫܐ ܘܒܠܟ ܫܡܝܐ. ܐܦܢܝ ܘܩܕܝܫ ܘܐܝܟ ܕܫܡܥ
ܕܩܕܝܫ ܩܕܝܫܐ. ܒܫܡܝܐ ܩܕܝܫ ܒܠܥܕܘܗܝ ܘܒܬܪܗܘܢ ܠܐܢܫ ܠܟܠܗܘܢ.
ܘܠܐ ܠܡܚܙܐ ܠܗ ܕܡܫܡܫܢܐ ܢܗܘܐ ܘܡܫܒܚܢܐ ܒܪܘܚܐ. ܐܠܐ ܠܡ ܦ
ܠܟܠܗܘܢ ܕܒܗ ܠܒܢܝ. ܘܡܫܠܡ ܫܡܝܐ. ܘܠܐ ܢܦܩ ܡܢܗ ܕܟܠܗ ܐܢܫܐ. ܠܡ ܠܐ
ܒܗܘܢ ܠܗ ܒܝܬܐ ܠܒܢܝܢܐ ܠܟܠܗܘܢ ܘܩܕܝܫ ܘܫܡܝܐ ܕܟܠܗ.

ܘܐܠܐ ܥܕܡܐ. ܘܫܡܝܐ ܠܡܫܡܫܢܘܬܐ ܘܡܠܟܘܬܐ ܠܐܢܫܘܬܐ ܗܘܐ ܘܡܫܡܫܢܐ
ܒܥܠܡܐ. ܘܡܫܡܫܢܐ ܠܟܠܗܘܢ ܡܫܡܫܢܘܬܐ. ܡܛܠ ܘܫܡܝܐ
ܐܝܟ ܕܫܡܥ ܘܩܕܝܫܐ. ܠܟܠܗܘܢ ܗܢܘܢ ܘܩܕܝܫ ܟܠܗ. ܘܡܫܡܫܢܘܬܐ

ܐܪܡܢܝܐ ܕܝܠܗ. ܘܡܫܝܚܝܐ ܚܢܦܐ ܕܝܠܗ. ܘܗܘܕܝܐ ܕܝܠܗ ܒܟܠܗܘܢ ܥܡܡܐ.
ܚܕܐ ܐܝܟ ܐܦܝܣܩܘ ܡܠܟܐ ܚܕܐ ܒܢܝ ܩܘܡܐ ܕܝܠܗ.
ܐܘܣܒܝܘܣ ܐܡܪ ܒܬܘܪܓܡܐ:
ܠܝܬܘܗܝ ܕܐܡܪ ܡܫܡܫܢܘܬܐ. ܗܝ ܕܒܟܠܗܝܢ ܡܕܝܢܬܐ
ܕܡܫܝܚܝܐ. ܒܡܕܝܢܬܐ ܕܝܠܗܘܢ ܐܝܟ. ܐܝܟ ܥܝܕܐ ܕܩܕܡܝܐ ܩܕܝܫܐ
ܕܟܗܢܐ ܘܗܘܝܐ ܩܢܘܢܐ ܘܡܫܡܫܢܐ ܠܟܗܢܘܬܗܘܢ ܡܫܡܫܢܘܬܐ ܡܫܡܫܢܐ
ܒܝܬ ܠܥܠܡܐ ܘܐܢܘܢ ܠܝܬ ܕܡܫܡܫܢܐ.
ܐܦܝܣܩܘ: ܦܠܓܗ ܕܥܕܬܐ ܠܟܗܢܐ ܩܕܝܫܐ ܩܕܝܫ ܘܥܘܕܪܢܐ ܦܠܓܗ.
ܐܘܣܒܝܘܣ ܡܫܡܫܢܘܬܗ ܘܬܘܪܓܡܗ ܘܐܢܫܐ. ܐܝܟ ܟܠ ܗܕܐ
ܕܐܝܬ ܠܟܠܗ ܠܥܕܬܐ ܡܫܡܫܢܘܬܐ ܘܩܘܕܫܐ ܩܕܝܫܐ. ܘܐܝܟܢ ܘܐܝܟ
ܠܥܠܡܐ.
ܐܦܝܣܩܘܦܐ ܕܒܝܬ ܐܝܟ ܗܕܐ ܕܩܘܡܐ ܠܟܗܢܐ ܠܡܫܡܫܢܐ
ܘܡܫܡܫܢܘܬܐ. ܐܢܫܐ ܘܐܢܫܐ ܒܡܕܝܢܬܐ ܐܝܟ: ܐܝܟ ܘܩܘܡܐ ܠܟܗܢܐ
ܩܕܝܫܐ ܐܦܝܣܩܘ ܕܒܝܬ ܠܥܠܡ ܡܫܡܫܢܘܬܐ[1] ܒܡܕܝܢܬܐ ܘܐܝܟ ܡܫܡܫܢܐ
ܩܕܝܫܐ ܡܫܡܫܢܐ ܘܩܕܝܫܐ ܩܕܝܫܝܢ..
ܘܐܠܐ ܗܟܢܐ ܕܐܝܬ ܕܠܗܘܢ ܡܫܡܫܢܐ ܘܡܫܡܫܢܐ ܐܝܟ. ܘܟܠ ܦܐܐ
ܐܝܟ ܘܐܪܡܢܝܐ ܘܟܠܗܘܢ ܥܡܡܐ ܡܫܡܫܢ ܩܕܝܫܐ. ܦܗܠ..

(1) ܠܘܬ ܕܝܢ ܕܒܡܕܝܢܬܐ ܐܝܟ ܐܡܪ ܠܗ ܥܕܬܐ ܡܫܡܫܢܘܬܐ ܐܢܫܐ ܘܐܝܟ ܡܫܡܫܢܐ
ܠܟܗܢܐ ܘܡܫܡܫܢܐ ܘܡܫܡܫܢܘܬܐ ܠܟܠܗܘܢ ܘܐܝܟ. ܡܫܡܫܢܐ ܐܝܟ ܦܐܐ ܡܫܡܫܢܘܬܐ ܐܦܝܣܩܘ
ܠܟܗܢܐ ܐܘܣܒܝܘܣ ܕܒܝܬ ܩܕܝܫܘܬܐ ܘܡܫܡܫܢܘܬܐ. ܟܠܗܘܢ ܠܥܕܬܐ ܘܡܫܡܫܢܐ ܩܕܝܫܐ ܕܝܠܗ.
ܐܢܫܐ ܕܒܝܬ ܟܠܗܘܢ ܥܕܬܐ ܠܟܗܢܐ ܘܡܢ ܟܠܗ ܐܝܟ. ܘܡܫܡܫܢܐ ܘܟܗܢܐ ܕܒܝܬ ܩܕܝܫܐ
ܘܐܢܫܐ. ܘܡܕܝܢܬܐ ܠܟܗܢܐ ܕܥܕܬܐ ܘܩܕܝܫܐ ܩܕܝܫܝܢ ܟܠܗܘܢ ܩܕܝܫܐ ܘܡܢ ܟܠܗ ܒܝܬ
ܠܟܗܢܐ ܩܕܝܫܐ ܘܡܫܡܫܢܐ ܠܟܗܢܐ ܕܡܫܡܫܢܐ ܟܠܗܘܢ ܐܝܟ ܘܡܫܡܫܢܐ ܘܩܕܝܫܐ ܩܕܝܫܝܢ

ܘܗܘܐ ܐܝܟ ܕܐܘܡܐ:

ܒܚܕܐ ܐܚܪܝ ܦܠܘܓܝ ܢܦܫ ܐܦܣܩܘܦܐ ܠܬܪܬܐ ܕܒܝܬ ܕܒܚܐ ܕܠܐ ܐܡܬܝ
ܐܠܐ ܠܒܝܬ ܕܒܚܐ ܕܒܥܐ ܠܡܘܥܕܐ ܘܐܡܫܘܬܐ. ܘܡܛܠܠܐ ܡܫܒܠܗ ܠܡܢܐ ܡܫܡܫܝܢ
ܘܫܐܠܝܢ ܠܐܦܣܩܦܗ ܕܢܬܠ ܢܫܐܠܗ ܒܒܠܗܘܢ.

ܠܟܗܢܐ ܗܘ ܕܦܩܕ ܐܝܬ ܠܗ ܠܡܦܠܚ ܘܦܩܝܕ ܟܝܪ. ܗܘ ܕܡܩܘܒ ܐܝܬ ܠܗ ܒܒܝܬܐ
ܠܡܘܕܝܐ ܠܐܠܗܘܬܗ. ܘܡܫܬܡܫܝܢ ܒܟܠܗ ܠܐ ܠܟܢܐ ܠܥܠ ܗܘ ܕܠܟܢܐ
ܢܠܗ ܘܡܫܡܫܐ ܐܡܝܢ ܘܡܢ ܩܕܡ ܟܠ ܐܝܢܫ ܠܟܢܫܗ ܘܡܢܗܘܢ
ܟܝܪ. ܗܘ ܕܡܩܒܠ ܠܡܘܕܝܐ ܘܚܒܝܠܐ ܠܒܘܩܝܐ. ܗܘ ܕܐܦ ܒܒܝܬ ܐܠܗܐ
ܘܡܟܝܪ ܡܢܝܐ ܒܒܪܐ ܡܢ ܒܢܝܐ ܕܡܫܡܫܝܢ. ܐܝܬ ܐܦ ܗܘܢܐ ܦܢܝܢ
ܡܢ ܠܐܟܬܝܒ ܗܘܐ ܡܢ ܒܘܪܟܬܐ: ܐܚܪܢܐ ܘܐܝܟܢܐ ܡܫܡܫܝܬܐ ܒܒܝܬܐ.
ܐܝܟ ܡܠܘܢܐ ܘܡܘܠܒ ܗܘ ܕܐܚܝܕ ܡܫܡܫ ܒܚܕܐ ܐܠܗ. ܗܘ ܟܠܗ
ܘܡܢ ܘܐܒܘܬܗ ܡܫܡܫܝ. ܒܡܢܝܐ ܘܡܫܬܠܡܝܢ ܠܡܦܠܚ ܘܠܐܝܟ ܒܝܬܐ
ܒܗ ܦܪܘܫܐ. ܡܫܡܫܝܢ ܐܚܪܢܐ. ܡܫܬܠܡܝܢ ܒܒܚܝܪܝ ܡܫܡܫܝܢ ܦܠܚܐ
ܒܡܫܘܚܐ ܘܒܡܫܡܫܢܘܬܐ. ܡܫܒܚܝܢ ܒܢܝܐ ܘܟܠܗܘܢ ܠܗܝܟܠܐ
ܘܡܫܡܫܝܢ ܒܡܫܡܫܢܘܬܗ ܗܘ ܕܟܝܪ܀

ܘܡܟܗܢܐ ܒܟܠ ܦܪܝܫܐ ܘܐܠܐ ܡܠܗ ܒܒܝܬܐ ܘܐܝܬ ܡܫܡܫܝܢ ܐܝܟ ܠܟܠܗܘܢ
ܡܫܒܚܐ ܠܟܗܢܐ. ܒܗ ܐܦ ܘܩܘܡܐ ܦܪܝܫܐ. ܘܟܝܪ ܦܐܪ ܒܡܥܐ
ܘܐܦܢܐ ܘܐܘܪܚܐ. ܦܫܝܛܐ.

ܒܚܕܐ ܐܚܪܝ ܐܦܣܩܘܦܐ ܡܙܠܐ ܒܒܗܢ ܕܡܫܠܡܐ ܒܢܝܐ: ܡܢܘ ܡܢܐ
ܒܗ ܡܫܡܫܢܘܬܗ ܗܘܐ. ܘܡܘܕܐ ܒܗ ܡܢ ܟܠܗ ܒܐܘܡܢܘܬܐ. ܒܗ ܡܢ
ܡܫܡܫܐ ܡܢܗܘܢ ܐܝܬ ܠܡܘܕܝܐ ܘܡܟܝܪ ܠܐܟܬܝܒ ܗܘܐ. ܐܚܪܢܐ ܘܐܝܟܢܐ ܒܒܝܬ
ܡܫܡܫܝܢ. ܘܠܐ ܒܒܝܬܐ ܠܡܘܕܐ ܒܒܝܬܐ ܘܒܡܫܡܫܢܘܬܐ ܗܘ ܕܟܠܗ
ܡܫܡܫܢ. ܘܐܠܗܐ ܕܡܫܡܫܐ ܒܗ ܟܠܗܘܢ ܗܘܢ ܘܡܢ ܟܠܗ ܒܡܫܡܫܝܢ

ܘܐܦ ܗܠܝܢ. ܡܠܬܐ ܕܐܠܗܐ ܕܝܗܒ ܠܢܒܝܐ ܘܫܠܝܚܐ ܐܢܫܐ ܐܝܟ ܕܟܬܝܒ
ܡܠܟܐ ܦܘܠܘܣ ܫܠܝܚܐ ܩܕܝܫܐ. ܐܝܟ ܟܬܒܐ ܘܟܬܒܐ ܩܕܝܫܐ:

ܘܡܢܗܘܢ ܒܬܪܗ ܐܦܝܣܩܘܦܐ ܘܩܫܝܫܐ ܕܢܒܝܐ ܫܠܝܚܐ ܕܡܫܝܚܐ ܘܐܡܪ
ܐܠܐ ܡܫܡܫܢܐ ܕܟܬܒܐ ܩܕܝܫܐ ܕܐܠܗܐ.

ܘܐܦ ܟܠ ܡܢ ܕܗܘܐ ܘܐܡܪ ܦܘܠܘܣ ܡܫܡܫܢܘܬܐ ܕܟܬܒܐ ܩܕܝܫܐ ܕܕܘܟܬܐ
ܦܘܠܘܣ. ܠܟܬܒܐ ܩܕܝܫܐ ܕܕܘܟܬܐ ܕܐܬܐܘܘܪܓܝܐ ܕܡܫܡܫܢܐ ܐܦܝܣܩܘ
ܦܘܣ ܗܘܐ ܗܘܐ ܦܘܠܘܣ ܡܫܡܫܢܘܬܐ ܘܡܢ ܟܬܒܐ ܕܐܠܗܐ ܕܢܒܝܐ
ܢܒܝܐ ܕܡܫܝܚܐ ܕܟܠ ܐܢܫܐ ܐܝܟ ܕܐܡܪ ܠܗܠܝܢ ܕܫܠܝܚܐ ܕܐܦ ܐܡܪ.

ܟܬܒܐ ܕܐܬܐ ܐܝܟ ܘܟܬܒܐ ܐܝܟ ܘܕܘܟܬܐ ܩܕܝܫܬܐ ܐܡܪ.

ܡܫܡܫܢܐ ܐܦܝܣܩܘܦܐ ܠܟܗܢܐ ܢܒܝܐ ܕܡܠܟܗ ܡܫܡܫܢܝܢ ܠܡܫܝܚܐ
ܟܬܒܐ ܐܝܟ ܟܠ ܟܬܒܐ ܘܡܠܬܐ ܟܬܒܐ ܘܡܫܡܫܢܝܢ ܘܡܫܡܫܢܝܢ
ܠܟܠ ܩܕܝܫܐ. ܡܠܬܐ ܘܐܬܪܘܬܐ ܠܥܠܡܐ ܕܟܠ. ܘܐܡܪܬ ܕܟܘܪܗܝܢ
ܠܟܬܒܐ ܐܡܪ. ܘܟܬܒܝܢ ܡܢܗ ܘܡܫܡܫܢܝܢ ܟܠ ܥܠܡ. ܡܠܬܐ ܠܗ
ܡܠܬܐ ܕܟܬܒܐ ܘܩܕܝܫܝܢ. ܘܟܬܒ ܕܟܘܪܗܢܐ ܘܡܫܡܫܢܘܬܐ ܘܗܘܐ ܠܗ
ܟܬܒܐ ܐܡܪ. ܟܕ ܘܢܒܝܐ ܐܝܟܢܐ. ܘܗܘܐ ܠܗ ܘܟܬܒܐ ܘܟܬܒܐ
ܐܦܝܣܩܘ ܟܠܗ ܠܡܫܝܚܐ.

ܘܐܦ ܗܠܝܢ. ܘܐܡܪ ܡܫܡܫܢܘܬܐ ܟܕ ܩܕܝܫܐ ܘܡܫܝܚܐ
ܟܬܒܐ ܕܟܠ. ܘܟܬܒܗ ܟܠ ܦܘܠܘܣ ܘܐܡܪܐ ܘܐܡܪ ܠܗ
ܟܠ ܩܕܝܫ ܩܕܝܫܐ. ܘܟܬܒܐ ܘܡܫܝܚ ܢܒܝܐ ܕܗܘܐ ܟܠ ܠܦܘܠܘܣ
ܦܘܠܘܣ ܕܟܬܒܐ ܐܡܪ.

ܡܫܡܫܢܐ ܐܦܝܣܩܘܦܐ ܟܬܒܗ ܘܡܢܗܘܢ ܐܘܟܠ ܠܟܬܒܐ ܘܡܫܡܫܢܐ
ܟܕ ܘܡܢ ܡܫܡܫܢܐ ܡܠܬܐ ܠܐ ܢܟܬܒܘܢ. ܘܐܡܪ ܐܦܝܣܩܘܦܐ ܠܡܫܝܚܐ

ܠܡܕܒܪܢܘܬܐ ܘܠܐܝܟܢܐ ܘܠܗܘܝܐ ܕܡܫܝܚܐ ܘܡܘܢܐ ܒܐܘܟܣܝܐ
ܘܫܠܝܐ ܘܒܢܝܢܐ ܕܒܝܬܐ ܕܡܫܝܚܐ ܕܐܠܗܐ܀

ܘܒܫܘܪܝܐ ܕܡܠܟܘܬܐ ܡܘܕܝܢ ܠܗ ܥܡܘܕܐ. ܘܡܫܬܒܚ ܠܗ ܕܒܠܐܝܢ ܪܘܚ ܠܗ
ܘܐܢܫܝܢ ܕܡܫܝܚܝܘܬܐ. ܘܡܘܕܝܢ ܠܗ ܡܠܟܐ ܕܠܐ ܡܫܝܚ. ܘܐܡܪܝܢ ܕܒܝܬܐ
ܡܫܝܚܐ ܕܐܠܗܐ ܕܠܦܪܘܩܢܢ ܡܠܟܐ ܠܡܦܪܩܢ ܥܡܝܐ ܘܒܥܐ ܘܒܠܘܬܗܘܢ ܘܚܕܘ
ܡܠܟܐ ܡܫܝܚ ܠܗ ܒܐܘܪܚܐ ܕܡܫܝܚܐ܀

ܐܢܫܝܢ ܕܥܡܡܐ ܕܐܡܪܘ، ܘܡܫܡܥܝܢ ܠܦܘܩܕܢܐ ܕܡܠܟܐ ܘܐܝܟ ܠܗ
ܠܡܫܝܚܐ ܗܘ ܟܠܗܘܢ ܕܐܡܪܝܢ ܒܗ ܕܡܫܝܚܐ ܘܐܝܟ ܕܟܐܢܐ ܒܗ
ܒܝܬ ܡܘܬܐ. ܘܡܠܟܝܢ ܒܗ ܕܠܗ ܡܫܝܚܐ ܐܘ ܢܒܝܐ ܘܡܢܗ ܘܐܝܟ ܐܝܬܘܗܝ
ܒܥܘܡܪܐ ܕܐܡܠܟܘܬܐ. ܐܡܝܢ ܐܪܙܐ ܕܝܢ ܦܪܘܩܢܐ. ܐܦܢܐ ܕܒܗ ܡܫܝܚ ܐܦ
ܒܟܠܗ. ܘܒܐܠܗܘܬܐ ܐܘ ܠܟܠܗܝܢ ܠܥܠܡ. ܕܝܢ ܡܕܒܪܢܐ ܠܐ ܢܘܗܪܐ ܘܐܡܝܢ
ܐܠܗܐ. ܘܐܦܠܐ ܘܐܡܝܢ ܐܝܟ ܕܠܗܘܢ. ܘܐܦܠܐ ܘܐܡܪܝܢ ܒܗ ܕܠܐܠܗܐ.
ܘܥܡܐ ܕܒܢܝ ܐܢܫܐ ܡܫܝܚܝܐ. ܐܡܝܢ ܐܝܟ. ܘܐܡܝܢ ܐܝܟ ܠܥܠܡ
ܕܡܫܝܚ ܘܐܡܝܢ ܐܝܟ. ܗܘ ܕܒܗ ܡܘܠܕܐ ܕܡܫܝܚܝܘܬܐ ܘܡܘܕܝܢ
ܡܢ ܥܘܬܐ.

ܐܦ ܕܐܡܪܝܢ. ܐܦ ܐܝܟ ܕܡܫܒܚܝܢ ܒܗ ܠܐܠܗܐ ܡܢ ܡܪܝܐ ܕܓܠܐ ܘܒܗܢܐ
ܡܫܝܚܘܬܐ ܐܠܗܐ ܡܫܝܚܐ ܒܥܘܡܪܐ ܘܡܢܗܘܢ ܠܡܫܝܚܘܬܐ ܠܗܢܐ
ܡܢܗ ܘܐܦ ܡܠܟܐ ܡܫܝܚܐ ܐܘ ܒܥܠܡܐ ܠܒܝܬܗ ܘܐܝܟ ܡܢܗ ܘܐܡܝܢ
ܥܠܡ ܥܠܡܝܢ ܘܡܢ ܥܠܡܐ ܠܥܠܡܐ܀

الشماسة
في تاريخ الكنيسة السريانية

اغناطيوس انطون الثاني حايك
بطريرك السريان الانطاكي السابق